

التفاهم الإيراني - الغربي تحول نوعي في الخريطة السياسية الإقليمية والدولية الكشف عن المخطط الإرهابي في لبنان أحبط محاولة تفجير الفتنة وقوى 14 آذار تستمر في سياسة التعمية بدلاً من التحلي بالمسؤولية الوطنية



تبرز أصداء الاتفاق الإيراني - الغربي بقوة حول الملف النووي، فهذا الاتفاق هو تحول نوعي كبير كما هو تحول في الخريطة السياسية الإقليمية والدولية، لأن له تأثيراً كبيراً وحاسماً في الملفات الكبرى، في حين، يدخل التفاهم الإيراني - الأميركي في مرحلة جديدة من نوعها، فهو يقوم على تحالف مصلحي بين إيران وأميركا في مواجهة عدو مشترك، إذ بات واضحاً لدى الغرب أن إيران دولة قادرة من خلال قوتها الإقليمية في التأثير والبت في القرارات السياسية الدولية.

المنطقة تواجه مشروعاً يسعى إلى تفكيك الشعوب العربية من خلال اقتطاع جزء من الجغرافيا العربية بطريقة مشابهة لنشأة الكيان «الإسرائيلي»، لكن على رغم ذلك، ما زال هناك أمل في إقامة التسويات في المنطقة بمساعدة قادة حلف المقاومة بدءاً من تفكيك مشروع «داعش» في العراق.

من جانب آخر، بدأت العصابات الإرهابية داخل مخيم اليرموك تشعر بالضعف وتعاين نقصاً في الغذاء والدواء، لذا باتت أمام خيار لا مفر منه وهو القبول باتفاق التسوية، خصوصاً أن الحسم في المخيم تأخر لوجود الأهالي لأن الجيش السوري لا يريد إراقة دماء الأبرياء.

في هذا الوقت، فإن المشهد العراقي يؤشر إلى وجود مؤامرة سعودية - أميركية تستهدف تقسيمه وعدم السماح له بتأييد محور المقاومة من خلال محاولة تفجير صراع سني - شيعي، وذلك لإضعاف دور محور المقاومة في الشرق الأوسط، في سياق المخطط الأميركي - «الإسرائيلي» الهادف لإشغال الشعوب العربية بمشاكلها الداخلية وذلك لإبعادها عن القضايا الكبرى التي تشكل التحدي الأكبر بالنسبة لها، وفي مقدمتها خطر الاحتلال الصهيوني والهيمنة الاستعمارية الأميركية على المنطقة.

في سياق متصل، ينعكس فشل المشروع الصهيوني بوضوح على قرارات قادة الكيان الصهيوني الذين يحاولون الهروب من مازقهم باتجاه التحضير لشن عدوان على غزة، في محاولة منهم لرد الاعتبار بعد سقوط مخططهم في سورية.

إلى ذلك، جاء المؤتمر القومي العربي الذي عقد في بيروت ليؤكد جملة من الثوابت، وأبرزها التشديد على وحدة الأمة والتمسك بالقضية الفلسطينية والتأكيد على مبادئ الحريات والمواطنة والديمقراطية والالتزام بخيار المقاومة في المنطقة، فهذا المؤتمر يرفض خيار الأرض مقابل السلام، لأن هذه الأرض هي أرض عربية لا يمكن المساومة عليها. أما المجموعة الإرهابية التي ضيقت منذ أيام في فنادق الحصر في بيروت وكانت تخطط لأعمال إرهابية خطيرة، تبين أنها تستهدف إشعال فتنة مذهبية في البلاد من خلال محاولة اغتيال دولة الرئيس نبيه بري، حيث كانت هذه المجموعات تحضر لتنفيذ هجوم إرهابي يستهدف مهرجاناً كان سيشترك فيه الرئيس بري، غير أن هذا المخطط الخطير الذي كان يهدد الأمن والاستقرار والسلم الأهلي في البلاد لم تتعامل معه قوى 14 آذار بمستوى من المسؤولية الوطنية بل راحت كعادتها تستغل ما حصل لمواصلتها سياسة التعمية والتضليل التي دأبت عليها من خلال الإصرار على توجيه الاتهامات إلى سورية بالوقوف وراء الانفجار الذي حصل على حاجز قوى الأمن في ظهر البيدر في محاولة مكشوفة للإساءة إلى سورية التي تواجه الخطر الإرهابي على أراضيها، لا سيما تنظيماً القاعدة الإرهابية من أمثال «داعش» وجبهة النصرة وكتائب عبد الله عزام وغيرها من المنظمات الإرهابية المدعومة أميركياً وخليجياً، والتي أصبحت بفضل هذا الدعم تشكل تهديداً خطيراً لأمن لبنان ودول المنطقة وصولاً إلى الدول التي تدعمها. أما الانقسام العامودي في لبنان لن يؤدي إلى انتخاب رئيس جديد للجمهورية، كما هناك مطامح لدى الرئيس سعد الحريري في الوصول إلى رئاسة الوزراء لذلك يريد وصول رئيس قوي للتكامل معه، غير أن القوى الخارجية تمنع اتفاق الأطراف لانتخاب رئيس.



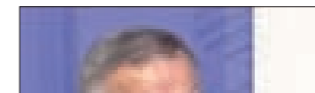
قنديل «توب نيوز»: ما يجري في العراق شبيه بعشية ولادة الكيان الصهيوني



أشار رئيس تحرير جريدة «البناء» النائب السابق ناصر قنديل إلى أن «الإعلام الغربي فاجأنا بالاتفاق الأميركي - الإيراني، واستطراداً الإيراني والخمسة زائد واحداً قد وصل إلى نتائجه النهائية والصياغة للشكل النهائي للاتفاق قد تمت»، مشيراً إلى أن الأمور تتقدم بسرعة والتفاهم يخطو له العريضة قد أنجز، وإيران والغرب تقامها على خطوط الملف النووي، هذا الاتفاق يعني تحولاً كبيراً في الخريطة السياسية الإقليمية وتحولاً في البيئة في العراق الدولية»، متسائلاً: «هل الاتفاق له صلة بما يجري في العراق الآن، وهل هو نتيجة الذي يجري في العراق أم أن الذي يجري في العراق هو تمهيد لهذا الاتفاق، بمعنى هل أن الاستشعار الأميركي يخطر ما يجري في العراق دفعه إلى الإسراع في تدليل العذابات التي تحول بينه وبين إيران على التفاهم؟» وعن الوضع في العراق، قال قنديل إن «الذي جرى في العراق في الحقيقة يستحق تحليلاً علمياً منجيباً بعيداً عن العواطف والانفعال والتصنيف وبعيداً حتى عن التوصيف، بمعنى نحن نتفق مع الذين يقولون إن القاعدة وفرعها الشرق أوسطي المتبقي «داعش» هو تنظيم إرهابي، لكن البعض يتعامل مع وصف الإرهاب هنا وكأنه مجرد شذوية أو إجرام، وهو فعلاً إجرام، وسفك دماهم والتعدي على أرواحهم لا يمكن وصفه بأدنى من الجريمة»، مشيراً إلى أن «تنظيم «داعش» بالطريقة التي يتصرف فيها بين لبنان وسورية يعتبر تنظيمياً استثنائياً من دون قضية أو مبدأ».

وأضاف: «التفاهم الإيراني - الأميركي هو بداية مرحلة جديدة وهي خطوة جديدة مثل التفاهم الأميركي - السوفياتي بعد نهاية الحرب العالمية الثانية. والسوفياتي أسقط النازية ونشأت بينهما قسمة لمراكز القوا والصراع وحددا ملفات الخلاف وأدارا الخلاف حولها ونجحت بعدها الحرب الباردة ومن ضمنها حروب ساخنة كفيتنام وكوريا وكمبوديا»، مؤكداً أنه «عندما نقول إن الوضع يشبه الذي جرى بعد الحرب العالمية الثانية، فليس الذي جرى بعد الحرب العالمية والذي يجري الآن هو تفاهم مصلحي على مواجهة عدو مشترك، فالآن إيران هي القوة الصاعدة والقادرة والممسكة بناصية الأمور وهي ستدير عملية سياسية في العراق وستشجع عملية سياسية في العراق مع نوري المالكي بالانفتاح على العشائر... وتابع: «المجموعة التي ضيقت في بيروت تضم عناصر من جنسيات متعددة في فندق في الحمراء، وهذه المجموعة بطريقتي وتعليميات وصيغة تجميعها تدل على أنها كانت مشروعاً لعمل كبير الأبعاد والمرامي والأماكن التي كانوا يستهدفونها والتي قبل أن أولها كان ما سيجري في «الاونيسكو»، وأشار إلى أن «المنطقة تواجه مشروعاً، وبالمنعنى السياسي والاستراتيجي نحن نعيش لحظة شبيهة بلحظة ولادة الكيان «الإسرائيلي»، اقتطاع جزء من الجغرافيا لإقامة مشروع مفارق مختلف كلياً عن السياق التي تعرفه منطقتنا عبر مئات السنين، إذ إن هذا المشروع أصلاً هو نوعي».

وختم: «نحن نشهد مشهد شبيه بضمياع فلسطين، كي لا تضع فلسطين أخرى وتكون بداية لمسار يشهد رعباً وألماً ومعاناة، نتطلع إلى قادة حلف المقاومة لأخذ الأمور على محمل الجد ووضع كل الأمان اللازمة، التنازلات المطلوبة والتسويات المطلوبة، ويجب أن تفكك مشروع «داعش» في العراق، كذلك يجب أن نشجع المالكي بأنه لن يخسر إذا ما أقام التسويات».



بو حبيب لـ «الجديد»: المطلوب من المالكي تشكيل حكومة جامعة ترضي السنة والشيعية

أشار السفير السابق في واشنطن عبد الله بو حبيب إلى أن «تفجير ظهر البيدر كان المستهدف فيه اللواء عباس إبراهيم»، مؤكداً أنه «ليس هناك قراراً داهماً بالتفجير في لبنان».

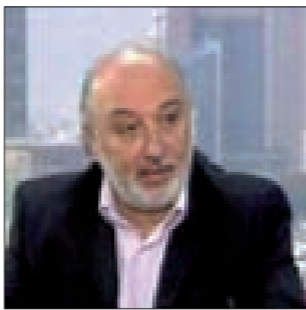
واعتبر بو حبيب أن «هناك انقساماً عمودياً في لبنان ولا يمكن في ظل هذا الانقسام أن نصل لانتخاب رئيس للجمهورية، لذلك لا بد من الاجتماع بين الفرقاء السياسيين»، لافتاً إلى أن رئيس جبهة النضال الوطني وليد جنبلاط يريد رئيساً للجمهورية يكون ضعيفاً ولا يريد رئيساً مارونياً قوياً.

وأكد أن «رئيس كتلة المستقبل سعد الحريري يريد أن يعود إلى بيروت، وإذا لم يعد خلال الـ 6 سنوات المقبلة سينتهي سياسياً وهو يطمح برئاسة الوزراء ويتمنى أن ينجح فيها، لذلك يريد وصول رئيس قوي ليستطيع التكامل معه».

وأوضح بو حبيب أن «هناك قوى خارجية تتدخل لتمنع تحالفات الفرقاء السياسيين وانتخاب الرئيس»، مشيراً إلى أن «الانتخابات الرئاسية قضية داخلية ويجب أن تتحمل مسؤولياتنا، ونسبة إجراء الانتخابات ليست معقدة ويجب انتخاب رئيس مناسب للبنان».

وفي ما يخص العراق، اعتبر السفير بو حبيب أن «ما يحصل في العراق هو ثورة «داعش» التي وجدت بيئة حاضنة، وليس ثورة شيعية، والمطلوب من المالكي أن يقدم على تشكيل حكومة جامعة ترضي السنة والشيعية تواجه المد «الداعشي»».

الشامي لـ «المنار»: استهداف بري يأتي لإعادة توتير الحالة الطائفية



اعتبر الباحث والمحلل السياسي غسان الشامي أن «لبنان جزء من هذه المنطقة وجزء من لعبة تشدها المنطقة، وما حصل منذ يومين هو استمرار لآخر انفجار حصل قبل أشهر»، مؤكداً أن «هذه الحركات الإرهابية تعيد إنتاج نفسها والبيئة الحاضنة لها تساعد في تشكيلها من جديد»، لافتاً إلى أن «الموضوع الأمني ما زال تحت السيطرة ما لم يفلت من عقاله تحت عباءة التسقيع السياسي».

وقال: «من المسمي أن نسمع اتهامات 14 آذار بأن الانفجار من عمل النظام السوري بظل التمرد «الداعشي» الحاصل»، موضحاً أن «لأحد من الغرب يريد استفزاز حزب الله في لبنان حالياً لأن استفزازه لن يتوقف على الشأن اللبناني، فأي أمر داخلي سيؤثر في حركة الصراع مع «إسرائيل».

وتوقف الشامي عند المحاولات والمعلومات عن عملية اغتيال الرئيس نبيه بري، قائلاً: «الرئيس بري على قائمة المستهدفين وهذه ليست المرة الأولى التي يتم التداول بالموضوع إعلامياً، فاستهداف بري يأتي لإعادة توتير الحالة الطائفية كونه من الشخصيات الشيعية الأبرز».

أما إقليمياً، قال الشامي: «إن الدور الذي تلعبه السعودية له أهمية في إثارة النزعات المذهبية والنقائل الطائفي، فالسعودية منذ اللحظة الأولى لا تخفي أنها تريد حالة سنية طاغية في المنطقة»، وأضاف: «المخطط في الحقيقة يستهدف جعل المنطقة في حالة من الاستقرار وعدم الراحة، وكل الأحداث الجارية الآن هي لإراقة «إسرائيل»، معتمداً أن «الأردن في حال الصغر متخوفاً من أن يكون خليج العقبة من ضمن خريطة دولة «داعش» وللصراع على «داعش» يستوجب تضامناً إقليمياً كبيراً ولا الإقصاء عليها سيأخذ سنوات كثيرة».

وأما عن الصمود السوري، أكد الشامي أن «الصمود السوري جعل الغرب يتصرف في المنطقة بالقطعة، ولا شك أن العراق كان عاملاً إيجابياً بواد الحالة «الداعشية» باتجاه سورية وهذا ما أزعج السعودية»، وختم الشامي أن «العراق بالنسبة للسعودية أمر مفضل لأنها تتخوف من امتداد العراق مع المنطقة الشريفة من أراضيها».



صقر لـ «تلاقي»: قلق أوروبي من عودة الإرهابيين إلى بلادهم والسعودية لا تريد العراق سندا لمحور المقاومة



قال رئيس تحرير صحيفة «البلاد» تركي صقر أنه «جرى توقيع اتفاقيات سابقة في مخيم اليرموك لكنها لم تصمد بسبب وجود أناس غريباء، فهذا المخيم جزء من دمشق وليس للفلسطينيين فقط»، مضيفاً: «يبدو العصابات الإرهابية داخل المخيم بحاجة إلى الغذاء والدواء وأصبحت مضطرة لقبول الاتفاق»، مشيراً إلى أن «تأخر الحسم في اليرموك هو بسبب وجود الأهالي لأنه لا يراد إراقة الدماء»، موضحاً أن «هذا الإرهاب هو أداة أميركية تنفذ أجندة مرسومة من الخارج».

وأشار صقر إلى أن «ما جرى في القلمون هو عملية عسكرية واسعة، والطفل تكمن أهميتها في أنها على مقربة من لبنان، وهذه العملية ناجحة وهي من ضمن سلسلة نجاحات وإنجازات الجيش السوري بعد بيروت وكسب»، لافتاً إلى أن «هناك قلقاً من قبل أوروبا وأميركا في شأن عودة الإرهابيين إلى بلادهم وممارسة الإرهاب، فأوروبا صنعت هذه الأدوات السامة»، مؤكداً أن «ما يهم أوروبا هو تحقيق أجندات سياسية على حساب دماء الشعوب وهدفها إسقاط الدولة السورية، بعد أن راهنت على الانتخابات السورية لكن الشعب السوري أدهش العالم بصموده».

وفي ما يخص الشأن العراقي، قال صقر أن «المشهد العراقي مشهد مضطرب على أبعد الحدود، وتلغرف هي تحت سيطرة القوات العراقية الآن، فالعراق يمتلك قوة كبيرة ويستطيع أن يمتلك

المبادرة»، مضيفاً أن «الأوضاع التي حصلت في سورية وتغير موازين القوى والانتخابات السورية العراقية أدت إلى تعاون بين سورية والعراق لمحاربة الإرهاب، كما أن البيئة في العراق مهيأة ويوجد بيئات وهابية»، مشيراً إلى أنه «كان هناك ضوء أخضر أميركي لفتح الجبهة العراقية بعد فشل المخطط الأميركي في سورية، لكن السعودية والولايات المتحدة تريدان تقسيم العراق وتحويل الصراع إلى صراع سني - شيعي، فالسعودية لا تريد العراق سندا لمحور المقاومة، وتريد انتصار الإرهاب في سورية ولا تريد انتصار الدولة السورية، أما السياسة الأميركية فهي تريد أن تظيل عمر الأزمنة في العراق».

وختم صقر: «هناك اعتراف دولي بقوة إيران، لذلك إذا فشلت الولايات المتحدة في مخططها في العراق ستلجأ إلى إيران».



بالحاج لـ «المباديع»: فشل المشروع الصهيوني في سورية قد يؤدي إلى شن عدوان على غزة

أوضح عضو المكتب السياسي لحركة الشعب التونسية فتحي بالحاج أن «المؤتمر القومي العربي الذي عقد في بيروت كان مناسبة لتناول حال الأمة ولتداول العديد من القضايا والمشكلات التي تواجهها المنطقة، وكانت فرصة لنا كمثقفين عرب للتأكيد على جملة من الثوابت، منها وحدة الأمة والتمسك بتحرير فلسطين والتأكيد على مبدأ الحريات والمواطنة والديمقراطية والتمسك بخيار المقاومة والتغيير للمخاطر التي تحيط بالأمة، خصوصاً ما جرى ويجري في سورية والعراق ومخاطر مشروع الشرق الأوسط الكبير الذي أدى إلى حالة من حالات الانهيار الشامل الذي يصيب الأمة ويصيب الأقاليم».

وأضاف بالحاج أن «النظام العربي الرسمي كان ضد خيار المقاومة حيث كان العديد من توجهات القمم العربية باتجاه السلام والاستسلام التام، فنحن كمؤتمر قومي عربي رفضنا خيار الأرض مقابل السلام لأنه ليست لدينا أرض لكي نعطيها، فأرضنا هي لكل العرب وللاجيال القادمة وليس من حق أحد أن يفرط بهذا الأرض العربية».

وأكد بالحاج أن «هناك مخططاً من أجل إشغال الشعوب العربية بمشاكلها الداخلية لكي لا تهتم أو تنتبه للقضايا الكبرى، وأن مستقبل المجموعات الإرهابية مرتبط بالعديد من الجيوب في الوطن العربي التي تشكل مجالاً لتدريب وتمويل هذه الجماعات».

وفي ما يتعلق بالموضوع التونسي الداخلي، سأل بالحاج: «هل حركة النهضة هي فعلاً حركة من قبل قوى الثورة أم هي ثورة مضادة؟» مضيفاً: «الكل يعرف أن رئيس الوزراء التونسي السابق الباجي السبسي كان مسؤولاً في الحكومات السابقة في عهد الرئيس التونسي الأسبق الحبيب بورقيبة وزين العابدين بن علي، فالسبسي صرح بأنه قام بتزوير الانتخابات»، مشيراً إلى أنه «من المؤلم ما سمعناه بأنه سيكون المشرى على الانتخابات في موريتانيا، فالسبسي هو وجه من وجوه النظام القديم ولا يمت للثورة التي هي ثورة شباب ومستقبل، فحركة النهضة دخلت في لعبة سياسية تتعارض مع أهداف الثورة التونسية».

وفي الوضع السوري، أشار بالحاج إلى أن «المجموعات الإرهابية هي مجموعة دخيلة على الحراك السياسي في سورية، فهي تخضع لأجندة وأوامر أجنبية في عمليات التنفيذ التي تهدف إلى تدمير سورية، فعندما تقرر الدول الكبرى إيقاف تعاونها مع هذه الجماعات فالوضع حتماً سيتغير».

وأضاف بالحاج: «عندما زرنا سورية مع الفريق الدابي لاحظنا بأن هناك حراكاً سياسياً ومطالب مفهومة في ظل وضع عام يطالب بالحريات والديمقراطية وتغيير اجتماعي، وفي ظل نظام العولمة المتوحش ونسبة كبيرة من الشباب عاطل من العمل، لكن دخول القوى الأجنبية التي تصدرت الحدث ودفع العديد من الجماعات العنيفة إلى سورية أختفت المطالب وإمكانية الإستجابة لها، ما ترك رد فعل قوياً عند السوريين للتوحد ضد هذه المجموعات المسلحة»، مؤكداً أن «لسورية وقيادتها السياسية دوراً مهماً في المنطقة، ولا يوجد أي حل من دون وجودها».

وختم بالحاج حديثه أنه «من غير المستبعد الآن اتخاذ قرار شن عدوان على غزة وتدميرها، والسبب الرئيسي وراء ذلك هو فشل المشروع الصهيوني في سورية الذي يهدف لإسقاط نظام المقاومة في دمشق والتفرغ للمقاومة اللبنانية، مما أدى إلى هذه الحالة من الجنون التي تمر بها «إسرائيل» الآن».